

صف للدكتورة مارثا شولتي نافع في جامعة تكساس في أوستن

المطلوب من الطلاب قبل الحضور إلى الصف:

- دراسة المفردات الجديدة (الفصحى والمصري) على صفحة ٣٠ في درس ٣ والاستماع إلى المفردات على الانترنت مرات كثيرة.
- قراءة (Notes on vocabulary usage) على صفحة ٣١.
- كتابة تمرين ٣، مع استخدام أكبر قدر ممكن من اللغة، وسيتم تقدير الكتابة على أساس النوعية والكمية.
- الاستماع إلى الجمل في تمريني ٢ و ٦.
- كتابة خمس جمل من الجمل في تمرين ٢ وخمس جمل من تمرين ٦ مع كتابة ترجمة لكل جملة بالانجليزية. وقد شجعت الأستاذة الطلاب على تحدي انفسهم خلال القيام بهذا التمرين وذلك بأن لا يقوموا باختيار الجمل السهلة التي يفهمونها كلها من الاستماع الأول بل الجمل التي يرون فيها تحدياً بالنسبة لهم.

أهداف الحصة:

- تفعيل المفردات عن طريق استخدامها في الحصول على معلومات عن الزملاء والزميلات.

الخطوات المتبعة:

تفعيل المفردات عن طريق الحديث مع الزملاء (٥٠ دقيقة):

- سألت الأستاذة "كيف كان الواجب؟" ويبدو أنه لم يكن هناك أي مشكلة.
- وزعت الأستاذة أوراقاً عليها الأسئلة الموجودة على صفحتي ٤٤-٤٥ في الكتاب، وأعطت نصف الطلاب الأسئلة (A) والنصف الآخر الأسئلة (B) كالعادة.
- رتبت الأستاذة الكراسي في مجموعات من اثنين، وشرحت أن هذه الكراسي ستكون "محطات للحديث" وأنها ستستخدم هذه المحطات في عمل هذا التمرين بدلاً من الطريقة السابقة (التجول في حفلة كوكتيل) التي كانت تعتمد في السابق. وقالت الأستاذة أنها شعرت بأن طريقة "حفلة الكوكتيل" لم تكن تسمح للطلاب بالتركيز على حديث الشريك جيداً وسماعه بسبب الضجة. وقالت الأستاذة إنهم سيجربون الطريقة الجديدة وفي نهاية الحصة ستسأل الطلاب عما اذا أعجبتهم هذه الطريقة الجديدة.

نلاحظ هنا أهمية أن تقوم الأستاذة بالتنوع في الطرق التي تستخدمها للقيام بالنشاطات المختلفة داخل الصف، فالقيام بنفس الشكل من النشاط بشكل مستمر يمكن أن يؤدي إلى شيء من الملل ولذلك فمن الضروري التنوع واستخدام أشكال مختلفة من النشاط كما فعلت الأستاذة هنا حين أدركت ضرورة تغيير شكل النشاط للسماح للطلاب بمزيد من التركيز والتفاعل فيما بينهم.

- كذلك طلبت الأستاذة من الطلاب أن يركزوا على الأسئلة واحداً واحداً، ورسمت على اللوح عمودين، A و B، وطلبت من الطلاب الذين معهم قائمة الأسئلة A أن يسألوا السؤال ٤ في قائمتهم والطلاب الذين معهم الأسئلة B أن يسألوا السؤال في قائمة أسئلتهم ١.
 - سألت طالبة شريكها "انت متخصص في العلم؟" واجاب شريكها "ما متخصص في العلم."
 - سألت الأستاذة "ما متخصص أو مش متخصص؟" قال الطالب "مش متخصص." سألت الأستاذة "ليه مش؟ is like what? متخصص". قالت الطالبة "صفة". قالت الأستاذة "ايوه! زعلان، مش زعلان. متخصص، مش متخصص."
 - قال طالب "انت بتحب السياسية؟"
 - قالت المعيدة "سياسية صفة نسبة، we want to make it a noun, how do we do that?" فقال الطالب "ياء get rid of". هو فكر وببطء نطق "سياسة"، والمعيدة جعلته يردد الكلمة مرتين وسأل السؤال من جديد.
 - احدى الطلاب قالت "إلم" بدلا من "علم" ووضعت الأستاذة يدها على خنجرتها للإشارة إلى اللفظ الصحيح.
 - طلبت الأستاذة من الطلاب الذين كان معهم الأسئلة A أن يدوروا إلى المحطة على اليسار، ويستمروا في طرح نفس السؤالين اللذين بدأوا بهما.
 - قال طالب "أنا متخصص في علم الانسان." قالت المعيدة "فيه كسرة، علم"
 - قالت طالبة "انت ينشوف الاخبار؟" فصحتها شريكها "انت بتشوفي."
 - الأستاذة اختارت سؤالين جديدين، سؤال ٢ للطلاب مع الأسئلة A وسؤال ٥ للطلاب مع الأسئلة B، والطلاب الذين معهم A داروا من جديد.
 - قالت طالبة "انت عندك صاحبي أو قريب في الجيش؟" قالت الأستاذة "صاحبي؟ صاحبي ايه؟" قال الشريك، "my friend". ادركت الطالبة المشكلة وقالت "انت عندك صاحب أو قريب في الجيش؟" أجاب الشريك: "عندي ثلاث صاحبي." سألت الأستاذة "ازاي نقول صاحب وصاحب وصاحب." قال "صاحبات؟" قالت الأستاذة "صاحبات للبنات، أو؟" فتذكر وقال "أصحاب."
 - قال طالب لشريكه "انت" وقال الشريك فوراً "أنا مش انت."
 - رأت الأستاذة طالباً يقرأ من الورقة ولا ينظر إلى الشريك فقلبت الأستاذة ورقته حين سأل السؤال وذلك حتى تدفعه الى الكلام بدون قراءة.

بما أن هدف هذا النشاط هو تفعيل المفردات الجديدة عن طريق الكلام مع الزملاء وطرح أسئلة تتصل بالمفردات الجديدة عليهم فمن المهم أن نشجع الطلاب على الكلام والتفاعل بشكل طبيعي قدر الإمكان حتى لا يتحول النشاط الى نشاط قراءة يقوم فيه كل طلاب بقراءة ما كتبه في ورقته ويكون منشغلاً بالقراءة أكثر مما هو/هي منشغل/ة بإيصال المعنى الرزميل/ة.

 - سألت طالبة "انت عندك صاحبك ولا قريبك في الجيش؟" قال الشريك "جدي في الجيش، في المارينز." والظاهر أن الأستاذة أرادت ترسيخ مفردات جديدة تعلمها الطلاب فقالت "في الحقيقة جدك مش في الجيش، مش كذا؟" فقال "ايوه، في الحقيقة هو في المارينز."- اختارت الأستاذة سؤالين جديدين، سؤال ٣ للطلاب مع الأسئلة A وسؤال ٦ للطلاب مع الأسئلة B.

- قال طالب "أنت مشغول الفصل دا؟" قال الشريك "نعم." فسأل الطالب الأول "عندك كم فصل؟" فقال الشريك "عندي أربع فصل." سأل المعيدة "فصل وفصل وفصل ايه؟" فقال "عندي اربع فصول."
- قالت طالبة "عندك كم أعمام وأخوال؟" قالت الأستاذة "كل يوم أقول "كم طالب في الصف"، مش "كم طلاب". قالت طالبة "كم عم وخال؟" اجابت الشريكة "عندي أعمام وأخوال أوي." قالت الأستاذة "أوي؟ أو...؟" فقالت طالبة "كثير."
- طالب آخر قال "كم أعمام وأخوال" وقالت المعيدة "كم طالب، كم فصل...؟" و رفعت اصبعاً واحداً للدلالة على فكرة المفرد بعد "كم". فقال "كم عم وخال؟" ذكرته المعيدة بأن كلمة "عم" و"خال" تعنيان "uncle" فسألت المعيدة "how do you make it aunts?" قال الطالب "عمات وخالات."
- سألت احدى الطالبات عن معنى كلمة (stepmother) والأستاذة قالت إنه يمكنها التعبير عن المعنى بكلمات تعرفها، فسألت الأستاذة "stepmother زوجة مين؟" فقالت طالبة "زوجة بابا" وسألتها الأستاذة كيف نقول (stepfather) وقالت "زوج ماما."
- نلاحظ هنا أهمية أن يعطي الأستاذ الفرصة للطلاب للتخمين والاستكشاف وألا يتسرع بإعطاء الإجابة لهم. لاحظوا هنا كيف أن الأستاذة لم تعط الإجابة للطالبة بل ساعدتها على تخمين المعنى عن طريق سؤال توجيهي ساعد الطالبة على تخمين المعنى الصحيح.
- اختارت الأستاذة سؤالين جديدين، سؤال ٥ للطلاب مع الأسئلة A وسؤال ٣ للطلاب مع الأسئلة B والطلاب الذين كان معهم الأسئلة A داروا من جديد.
 - قالت طالبة "قرايب بيدرسوا؟" بدون ضمير. فقالت الشريك "قرايبي؟؟؟" فقالت طالبة "نعم، قرايبك بتدرسوا" فقال الطالب "والذي يدرس الروسي."
 - قالت طالبة "ابن أعمامي"
 - فسألت الأستاذة "كيف نقول ابن عم وابن عم وابن عم؟ It's not uncle that's plural." فقالت طالبة "ابناء عمي؟" والأستاذة اعطتها high five.
- اختارت الأستاذة سؤالين جديدين، سؤال ٦ للطلاب مع الأسئلة A وسؤال ٤ للطلاب مع الأسئلة B.
 - قال طالب "انت مشغول جداً الفصل الدراسي دي؟" وقال شريك "أنا لا مشغول." سألت المعيدة "لا مشغول؟" فقال الشريك "مش مشغول."
 - قالت طالبة "انت بتحب قريبيك؟" سألت الشريك "قرايبي؟"
- في نهاية الصف سألت الأستاذة الطلاب عما اذا أحبوا الطريقة الجديدة التي اتبعتها في هذا النشاط، وكان جوابهم بالإيجاب.

نلاحظ هنا أن حصة الدرس بكاملها (٥٠ دقيقة) انقضت في القيام بنشاط "اسألوا زملاءكم" بحيث انشغل الطلاب بطرح الأسئلة واستخدام المفردات الجديدة مع زملائهم بشكل سمح لهم بتفعيل هذه الكلمات التي تعرضوا لها في البيت حين درسوها وعملوا الواجب المطلوب. هذا الوقت الذي يقضيه الطلاب داخل الصف في "تفعيل" المفردات الجديدة هو أساسي وضروري لبناء المهارة اللغوية لدى الطلاب لأنه يسمح لهم بتفعيل المفردات عن طريق التفاعل فيما بينهم وعن طريق انتاج اللغة، ويسمح لهم كذلك بتفعيل ما تعلموه من قواعد في الجمل التي ينتجونها، كما يسمح للأستاذة بتوجيه الطلاب للقيام بالتصحيح الذاتي لضبط استخدام المفردات والقواعد ولنطق الكلمات بشكل صحيح. قد يرى البعض أنه لا حاجة لكل هذا الوقت ولكننا نرى فيه استثماراً مفيداً ذا مردودات إيجابية في تطوير القدرة اللغوية العامة لدى الطلاب.